

34) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 162) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما

علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:08

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. هذا هو الدرس الثامن عشر من هذا العام في يوم الاثنين

السادس من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة - 00:00:18

نبدأ أولا بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واحد وستين التحكم فظل التحكم في الغضب نعم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. فائدة فضل التحكم في الغضب.

عن ابي هريرة - 00:00:36

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي ليس الشهيد بالسرعة انما الشديد الذي

يملك نفسه عند الغضب. اذا كانت القوة التي تستطيع ان تصرع بها الخصم تقدر بواحد مثلا - 00:00:58

القوات التي تحتاجها للتغلب على غضبك واطفاء ناره في صدرك وان تبدو هادئا في حركاتك وصوتك تقدر بمئة فهي اصعب مئة من

تلك وجرب ان تجيء لغضبان قد اعماه الغضب حتى لا يبصر ما امامه فتحول ان تذكره الخلق الحسن واللين والعفو. هل تجد في -

00:01:15

لعشرة الاف واحدا يستجيب لك في هذه الحال نعم الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم فتظهر عليه اثاره ربما تصرف

بتصرفات يندم عليها ويتكلم بكلام يندم عليه فيما بعد - 00:01:35

فان الانسان اذا غضب فانه يضعف عن التحكم في تصرفاته وفي اقواله ولهذا فان الغضبان غضبا شديدا لا يقع طلاقه اذا كان غضبه

يزول معه العقل بالكلية فهذا لا يقع طلاقه بالاجماع - 00:01:58

اما اذا كان عقله معه لكن هذا الغضب سبب تشويشا فانه لا يقع على القول الراجح اما اذا كان الغضب يسيرا فيقع وذلك لان الغضب

يؤثر على قرار الانسان تؤثر على اقواله وعلى افعاله وعلى تصرفاته - 00:02:24

فقد يكون وكل مكره في ايقاع الطلاق بسبب الغضب. بل ان ابن القيم في كتاب اغائة اللهفان في طلاق الغضبان ذكر ان تأثير الغضب

اشد من تأثير الاكراه وذكر عدة ادلة - 00:02:46

من النقل والعقل على انطلاق الغضبان لا يقع وايضا الغضب له تأثير على صحة الانسان وقد ذكر ابن القيم ايضا في هذا الكتاب الذي

اشرت اليه وانصح بقراءته كتاب قيم - 00:03:05

ذكر ان الغضب قد يقتل الانسان وذكر عن ذكر قصة عن رجل من العرب انه غضب استغضبه رجل فغضب غضبا شديدا فاراد ان يتكلم

فقام احد الحاضرين ووضع يده على فمه - 00:03:23

فقال قتلتنني ثم مات وهذا من الناحية الطبية يعني تفسيره قريب لانه مع مع شدة الغضب يرتفع ضغط الدم ربما ارتفع عنده ضغط

الدم ارتفاعا شديدا فتسبب في نزيف ونحو ذلك فادى الى وفاته - 00:03:44

فهذا ايضا حتى اطباء يقررون بهذا وايضا ذكر ابن القيم ان الغضب ايضا قد يمرط. يعني تسبب في المرض قد يصاب الانسان احيانا

بوعكة لا يدري ما سببها ولو تأمل لربما وجد ان السبب - 00:04:03

هو ذلك الغضب الشديد الذي صدرنا وايضا لو لم يكن من الغضب الا ان الانسان اذا غضب فقد كثيرا من طاقته. ولذلك تجده بعد

الغضب منهكا متعبا يميل الكسل والخمول - 00:04:22

هذه كلها من اثار الغضب ولذلك فعلى المسلم ان يبتعد ما امكن عن اسباب الغضب واذا غضب واذا غضب يكظم فان الله اثنى على

الكاظمين الغيظ والكاظمين الغيظ وضد غضب ما هو - 00:04:43

الحل والحلم سيد الاخلاق سيد الاخلاق هو الحلم لا يمكن ان يكون الانسان كريم الاخلاق وحسن الاخلاق الا اذا كان حليما اما الانسان

سريع الغضب وشديد الغضب هذا لابد ان يكون سيء الخلق - 00:05:02

والحلم اما ان يكون جبليا او يكون مكتسبا جبلي ان يولد هذا الانسان حليما والمكتسب ان الانسان يتعاطى الحلم ويتكلفه حتى يصبح حليما ولهذا في في حديث الاشج ابن عبد القيس لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلة يجبهما الله ورسوله -

00:05:18

ما هما الحلم والناة فالحلم من الخصال التي يحبها الله ورسوله قال يا رسول الله اجبلت عليهما ام تخلقت بهما؟ قال بل جبلت عليهما

فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله - 00:05:50

لكن اذا قدر ان الانسان لم يجبل على الحلم لانه بطبيعته سريع الغضب وشديد الغضب فعليه ان يكتسب صفة الحلم وهذا يكون بالتدرج يقول مثلا هذا اليوم مدة ساعة هذه الساعة لن اغضب فيها مهما كان السبب. اليوم الثاني اجعلها ساعتين اليوم الثالث يجعلها

اربعة ساعات. اليوم الرابع يجعل ست ساعات وهكذا - 00:06:06

فانه بهذا التمرين والتدريب يصبح حليما ويكتسب صفة الحلم والحلم هو سيد الاخلاق وفي هذا الحديث حديث ابي هريرة يقول

النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. يعني الذي يصرع الناس - 00:06:31

ليس هذا هو الشديد حقيقة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب الذي يملك نفسه عند الغضب هذا هو القوي هذا هو الشديد

حقيقة لانه عند شدة الغضب يحتاج الانسان الى قوة - 00:06:49

للتحكم في غضبه القوة التي تحتاج للتغلب على غضبك واطفاء نارك يعني هذه اصعب من قوة الشديد الذي يصرع الناس وجرب ان

ان تجيء لغضبان قد اعماه الغضب فتحاول ان تذكره بالخلق الحسن واللين والعفو - 00:07:07

من يتقبل ولهذا اشتد رجلاان عند النبي صلى الله عليه وسلم احدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال النبي صلى الله عليه

وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد - 00:07:34

لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد فذهب احد الحاضرين لهذا الرجل وقال له ان النبي عليه الصلاة والسلام

يقول لو قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنك ما تجد. قال ابي جنون - 00:07:55

ما تقبل من شدة الغضب وهذا في صحيح البخاري فاحيانا يعني الانسان قد لا يتقبل النصيحة قد لا يتقبل التوجيه بسبب شدة

الغضب موسى عليه الصلاة والسلام لما علم بان قوم عبدوا العجل - 00:08:10

وانطلق الى قومه غضبان اسفا القى اللواح وفي نسختها التوراة كلام رب العالمين لكن من شدة الغضب فعل ذلك ولم يؤاخذه الله عز

وجل واخذ برأس اخيه يجره اليه قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي. يا ابن امه لا تأخذ بلحيتي ولا ببراسي - 00:08:27

اني خشيت ان تقول فرغت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولتي قال ابن امه لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت ان تقول فرقت بين

بني اسرائيل ولم ترقوا قولتي - 00:08:48

فانظر يعني موسى عليه الصلاة والسلام من شدة الغضب فعلى هذا ولذلك كما ذكرنا يعني الغضب هو مذموم الا في حالة واحدة

يكون محمودا في حالة ماذا اذا انتهكت محارم الله - 00:09:01

اذا انتهكت محارم الله الغضب محمود ان يرى الانسان محارم الله تنتهك ويبقى باردا لا يغار على محارم الله وآآ متبلدا الاحساس هذا

يعتبر نقص الغضب هنا لمحاليل لان انتهاك محارم الله عز وجل غضب محمود - 00:09:19

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب الا عندما تنتهك محارم الله عز وجل لاحظ طيب علاج الغضب كما ذكرنا اولاً ان يبتعد

الانسان عن اسباب الغضب يعني هناك احياناً عند الانسان اشياء تستفزه - [00:09:39](#)

وتسبب له يبتعد عنها الامر الثاني ان يستعيز بالله من الشيطان الرجيم كما في الحديث السابق كلما غضب يقول اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم الامر الثالث ايضاً ورد انه يغير هيئته. فان كان قائماً قعد وان كان قاعداً اضطجع او قام - [00:09:58](#)

الامر الرابع الوضوء يتوضأ لان الغضب جمرة من من الشيطان والماء يطفى النار فهذه ينبغي ان يفعلها الانسان اذا اه غضب ومع كظم

الغيظ ايضاً مع اه يعني اه كظم الغيظ - [00:10:17](#)

عدم انفاذه. نعم فائدة من من علاج الوسواس في مبدأ الخلق ارشد النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي بشيء من الوسواس في

الخلق كالوسوسة بان الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ ان يقرأ هو الاول - [00:10:36](#)

والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. فارشدهم بهذه الاية الى بطلان التسلسل الباطل ببديهة العقل. وان سلسلة المخلوقات

ابتدائها تنتهي الى اول ليس قبله شيء. كما تنتهي في اخرها الى اخر ليس بعده شيء. ولو كان قبله شيء يكون مؤثراً فيه لكان -

[00:10:53](#)

ذلك هو الرب الخلاق ولا بد ان ينتهي الامر الى خالق غير مخلوق وغني عن غيره وكل شيء فقير اليه قائم بنفسه وكل شيء قائم به

موجود بذاته وكل شيء موجود به. قديم لا اول له وكل ما سواه فوجوده بعد عدمه باق بذاته - [00:11:13](#)

وبقاء كل شيء به نعم هذه القضية من القضايا المهمة يعني من ابتلي الوسواس في الخلق فيعني هذا من العلاج ان يقرأ قول الله

تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:11:33](#)

وان يبتعد عن هذه الوسواس ليعرض عنها وينتهي وايضاً ورد انه يقول امنت بالله ورسله وانه يقرأ قل هو الله احد وآ قضية اقرار

الناس بوجود الله عز وجل هذا امر فطري. فطر البشر عليه - [00:11:53](#)

لان الله تعالى اخذ بني ادم وهم في الذر من صلب ابينا ادم اخذ اخذ بني ادم كلهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى

شهدنا ضيفين قال قائل انا لا اذكر هذا - [00:12:16](#)

الاشهاد نقول هل تتذكر انت وقت ولادتك هل تتذكر وانت في بطن امك اذا اشياء كثيرة لا تتذكرها هذا منها ولذلك يظهر متى متى

يظهر هذا؟ يظهر عند الشدة عند الشدة حتى لو كان الانسان ملحداً - [00:12:39](#)

يلجأ الى الله عز وجل وآ لما رأى احد السلف رجلاً من المتكلمين اتى بالف دليل على وجود الله قال دليل واحد يكفي قالوا ما هو؟ قال

لو كنت تسير وحدك - [00:12:57](#)

البرية تسير في البر وحدك ووقعت في بئر مظلمة ماذا تقول قل يا الله حتى الملحد يلجأ الى الله عز وجل ولهذا بعث الله الرسل ليس

لتعريف الناس بوجود الله - [00:13:13](#)

الناس يعرفون ان الله الخالق الرازق المدبر الاقوام السابقة قوم نوح وعاد وثمود والاقوام السابقة هل كانوا ينكرون وجود الله؟ لا ابداً

ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولان سألتهم من خلق - [00:13:34](#)

السموات والارض ليقولن الله لكن عندهم انحراف في العقيدة جعلوا بينه وبين الله وسائط وقالوا هذه الوسائط اناس اوساط اناس

صالحين اصنام ناس صالحين قبورنا الصالحين. نريد ان تقربنا الى الله زلفى. فقط هذا هو شركه - [00:13:48](#)

فالرسل بعثوا لاجل تصحيح المعتقد وتصحيح الانحراف الذي الذي وقع في عقائد الناس وليس لتعريف الناس بوجود الله لان الناس

كانوا يقررون بوجود الله عز وجل ولذلك اي انسان ملحد - [00:14:05](#)

يعني بامكانك ان تطرح عليه سؤالاً فيبهر في الحال وهو تطرح عليه سؤال في قضية الخلق اخلقت نفسك؟ سقوا قطعاً؟ لا ما خلق

نفسه لو خلق نفسه لاختر له وجهاً غير هذا الوجه وعينه غير هاتين العينين وانف غير هذا الانف اذا ما خلق نفسه - [00:14:22](#)

طيب هل خلقت من غير شيء ما خلق غير شيء اذا لابد من خالق من هو خالقك؟ من الذي خلقك واوجدك فلا بد من من انه سيقرب بان

الله هو الذي خلقه - [00:14:44](#)

ولذلك قضية الخلق لم يتجرأ احد ان يدعيها في الامم السابقة ما في ولا واحد قل ان الخالق هل سمعتم بان احدا قال ان خالق الكون غير الله عز وجل - [00:15:03](#)

ما في احد لانه لو ادعى له قيل اخلق اخلق لنا فقضية الخلق هذه قضية حاسمة مع الملحد تبطل الحاجة في الحال ولذلك المشركون ما تجرأوا على المجادلة فيها لم يتجرأوا ولن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [00:15:16](#)

لانهم يعرفون انهم ما يستطيعون ينكرون ان الله الخالق. ولا يستطيعون ان يقولوا خلقنا انفسنا فلا بد اذا من خالق لهذا الكون لابد ولهذا جبير بن مطعم لما اتى وهو كافر - [00:15:38](#)

لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام وسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الطور قال فلما بلغ قول الله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي ان يطير - [00:15:55](#)

طيب اذا قضية الخلق هي قضية حاسمة الانسان خرج لهذه الدنيا لم يخلق نفسه التفت عن يمينه وعن يساره وجد بشرا مثله لم يخلقوا انفسهم. كيف يخلقوا غيرهم وجد جمادات واشجار كلها كيف غير عاقلة؟ فكيف يمنح العقل من لا عقل له - [00:16:14](#)

اذا لابد ان يكون هناك خالق لهذا الكون ولابد لهذا الخالق ان يخبر عن نفسه ويقول انا خلقتكم و خلقت كل شيء فهل هناك احد غير الله؟ قال انا خلقت و خلقت كل شيء - [00:16:35](#)

لا يوجد لو كان هناك خالق غير الله اين هو ان كان لا يعلم فلا يستحق ان يكون الها وان كان يعلم ولا يستطيع ان يعبر عن نفسه ويقول انا خلقتكم - [00:16:48](#)

ايضا لا يستحق ان يكون الها فتعين ان لا اله الا الله طيب هنا في كلام ابن القيم رحمه الله قال ارشدكم بهذه الاية الى بطلان التسلسل الباطن. وان سلسلة المخلوقات في ابتدائية - [00:17:01](#)

ينتهي باول ليس قبله شيء تسلسل المخلوقات ينتهي بالله عز وجل فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء وتفسير الاية هو الاول والاخر والظاهر والباطن - [00:17:16](#)

تفسيرها هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضي عني الدين واغنني من الفقر - [00:17:31](#)

والتفسير الاول ليس قبله شيء التفسير الاخر ليس بعده شيء. التفسير الظاهر ليس فوقه شيء. التفسير الباطل ليس دونه شيء جل وعلا هذا هو التفسير الصحيح للاية قال لابد ان ينتهي الامر الى خالق غير مخلوق - [00:17:53](#)

وغنيا عن غيره وكل شيء فقير اليه قائم بنفسه وكل شيء قائم به ومن اسمائه القيوم. هو القائم بنفسه لا يحتاج لاحد من خلقه. وكل شيء قائم به جل وعلا. ومحتاج اليه - [00:18:08](#)

موجود بذاته فالله تعالى واجب الوجود. بينما غيره جائز الوجود قديم لا اول له وهذي من عبارات المتكلمين هل يوصف الله بالقديم؟ على سبيل الاطلاق لا الا اذا قيد بان نقول لا اول له - [00:18:23](#)

لان لان الشي القديم يعني قد يكون يعني قبله شيء حتى عاد كالعرجون القديم فالقديم ليس من اسماء الله ولا يوصف الله تعالى به على الاطلاق انما يوصف به مقيدا بان نقول لا اول له - [00:18:45](#)

وكل ما سواه فوجوده بعد عدمه باق بذاته طيب هنا قضية تذكر في بعض كتب العقائد وهي قضية تسلسل الحوادث تسلسل الحوادث تسلسل حوادث اما ان يكون في الماضي او في المستقبل - [00:19:02](#)

اما في المستقبل طب عند الجهمية الجهمية يمنعون تسلسل الحوادث الماضية وفي المستقبل وعند المتكلمين يقولون بتسلسل الحوادث في المستقبل ويمنعون ذلك في الماضي واهل السنة والجماعة على جوازي تسلسل الحوادث في الماضي وفي المستقبل - [00:19:23](#)

كما قر ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله وغيره ما معنى تسلسل الحوادث؟ في المستقبل يعني انها الحوادث لا لا تفنى مثل الجنة

الجنة لا تفنى وعند جمهور اهل السنة الجنة والنار لا تفنيان - [00:19:46](#)

باقيتها لا تفنيان وتسلسل حوادث الماضي اي ان المخلوقات متسلسلة متسلسلة لكن مع اعتقاد بان الله الاول الذي ليس قبله شيء بان

الله الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء - [00:20:03](#)

الصواب في هذا ما عليه اهل السنة والجماعة من تسلسل الحوادث في الماضي وفي المستقبل. لكن مع اعتقاد بان الله الاول فليس

قبله شيء والآخر فليس بعده شيء. لان القول بعدم تسلسل الحوادث في الماضي وهو القول الذي يقول به المتكلمون - [00:20:24](#)

هو قول باطل لانه يترتب عليه وصف الله تعالى بالعجز لان الله كان عاجزا عن الخلق وتعالى الله عن ذلك الله على كل شيء قدير.

هو في الازل على كل شيء قدير - [00:20:44](#)

قبل خلق السماوات والارض وهو على كل شيء قدير جل وعلا فعند اهل السنة والجماعة يقولون بتسلسل الحوادث في الماضي وفي

المستقبل نعم فائدة وحاجتهم بين الجنة والنار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار

فقال - [00:21:01](#)

النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين. وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم. قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي

ارحم بك من اشاء من عبادي. وقالوا للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي. ولكل واحدة منكما ملؤها - [00:21:25](#)

فاما النار فلا تمتلئوا حتى يضع رجله. فتقول قط قط. فهناك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض. ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا.

واما الجنة فان الله عز وجل ينشأ لها خلقا. نعم هذه محاجة بين الجنة والنار اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:45](#)

من قاله عليه الصلاة والسلام حق فالنار قالت اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين فاكثر من يدخلها من المتكبرين والمتجبرين ولا يدخل

الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطوا - [00:22:05](#)

يعني الغالب على اهل الجنة يعني انهم من اهل السكينة والوقار وليسوا من اهل الكبر والتجبر فقال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك

من اشاء فالله تعالى يرحم بالجنة من يشاء من عباده ويدخلون الجنة برحمته لا بعملهم - [00:22:29](#)

لا بعمله كما قال عليه الصلاة والسلام واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان

يتغمدني الله برحمته وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء - [00:22:53](#)

ولك ولكل واحدة منكما ملؤها فوعده الله عز وجل بان يملأ الجنة وان يملأ النار اما النار فانه يلقي فيها اهل النار ثم يقول الرب عز

وجل لها هل امتلأت - [00:23:09](#)

وتقول هل من مزيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب عز وجل قدمه وفي لفظ رجله عليها على الوجه

اللائق بالله سبحانه وتعالى فينزوي بعضها الى بعض وتقول يا رب قط قطي يعني حسبي حسبي - [00:23:28](#)

وتمتلئ حينئذ واما النار واما الجنة فان الله ينشئ خلقا يوشوا خلقه حتى تمتلئ واكثر اهل النار النساء كما قال عليه الصلاة والسلام

صدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار قلنا بم يا رسول الله؟ قال تكفرن تكفرن العشير وتكثرن اللعن - [00:23:48](#)

واكثر اهل الجنة ايضا النساء وذلك لكثرة الحور العين فيها فالنساء اكثر اهل الجنة واكثر اهل النار والله تعالى يقول تلك الدار الآخرة

نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - [00:24:15](#)

الجنة انما تكون لمن لا يريد العلو ولا الكبر ولا التجبر على على الناس وعلى عباد الله عز وجل والنار يكون فيها هؤلاء المتكبرون

المتجبرون المتسلطون على الناس المؤذون لهم - [00:24:38](#)

او لا يكونون من اصحاب النار فالجنة رحمة الله تعالى يرحم بها من يشاء. والنار عذابه يعذب بها من يشاء والجنة والنار هما نهاية

المطاف للبشرية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:24:59](#)

يعني قد اتى هل اتى يعني قد اتى كلنا اتى علينا حي من الدهر لم نكن شيئا من القرآن. عدم ثم خلقنا الله عز وجل خلق ابانا ادم من

تراب وخلقنا من نطفة من ماء مهين - [00:25:22](#)

ونحن في هذه يعني الرحلة في رحلة من اخطر في مرحلة من اخطر المراحل وهي مرحلة العمل مرحلة العمل هي التي يترتب عليها

مصير الانسان وبعد ما وفاة الانسان تقوم قيامته - [00:25:37](#)

من مات فقد قام قيام يكون في البرزخ اما في نعيم او في عذاب وعذاب القبر ونعيمه قد دلت عليه السنة المتواترة عن النبي صلى

الله عليه وسلم لكن هل الميت يشعر بمرور الزمن - [00:25:59](#)

او لا يشعر نعم ظاهر الدالة انه لا يشعر لان الذي يشعر هو الذي يعني يكون عنده وعي بالحوادث والميت ليس كذلك. الميت يكون في

نعيم او عذاب كالتائم التائم يرى ما يسره وما يحزنه - [00:26:17](#)

طوف النوم الميت من ينعم او يعذب لكن ظاهر الدالة انه لا يشعر بالزمن. ولذلك الله تعالى لما امات اصحاب الكهف ثلاث مئة سين

وازدادوا تسعة قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - [00:26:37](#)

والذي اماته الله مئة عام اماته لاحظ اماته موت مئة عام ثم بعثه قال لبست يوما او بعض يوم هذه الدالة يعني ظاهر مجموع الدالة

يدل على ان الميت لا يشعر بالزمن - [00:26:54](#)

ولهذا يوم القيامة قريب يا اخواني قريب جدا يعني ما يفصل بيننا وبينها الا الموت ويتفاجأ الانسان بقيام الساعة قالوا يا ويلنا من

بعثنا بمرقدنا هذا فهو قريب جدا والموت ايضا مغيب عنا. يمكن الانسان يصبح وما خط بباله الموت ولا نسبة واحد بالمئة -

[00:27:11](#)

واذا به يصاب سكتة قلبية بحادث سيارة فيموت واذا مات لا يشعر بالزمن قد يكون في نعيم او عذاب هذا يجب اعتقاده. نعيم القبر

وعذابه يجب اعتقاده. لكن لا يشعر بالزمن - [00:27:35](#)

اماته الله مئة عام قال لبثت يوم بعضهم فيتفاجأ قيام الساعة ولهذا اقول اقول يعني القيامة قريبة جدا منا فعلى الانسان ان ان

يستعد لها بالعمل الصالح بعد ذلك بعد الجزاء والحساب والميزان الصراط اجتهاز الصراط تكون نهاية المطاف الجنة والنار -

[00:27:49](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير ثم يخرج الله تعالى من مات على التوحيد يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة برحمته ثم يؤتى

بالموت على صورة كبش املح ويذبح في مكان بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت -

[00:28:14](#)

هذه نهاية المطاف للبشرية وقد وعد الله عز وجل بماء الجنة وماء النار. وهما نهاية المطاف للبشرية. فريق في الجنة وفريق يقوم في

السعير نعم فائدة قوة البلاغة قد تخفي الحق احيانا. قد يكون صاحب الحق ليس عنده من الفصاحة والبيان ما عند خصمه. فيخفى

الحق الذي - [00:28:34](#)

بسبب ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام انكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي بنحو ما اسمع قال عمرو بن

مرزوق رأيت الاصمعي وسيبويه يتناظران فقال يونس الحق مع سيبويه وهذا يغلبه بلسانه - [00:29:01](#)

نعم قد يكون صاحب الحق ليس عنده من الفصاحة والبيان ما يعبر به عن عن قوة حجته فيغلبه خصمه سواء في مجلس القضاء او

في المناظرة او غير ذلك فالفصاحة والبلاغة - [00:29:20](#)

قد آآ يعني تخفي آآ الحق فقد يظن انها ان هذا البليغ انه صاحب حق والواقع بخلافه. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انكم تختصمون

الي ولعل بعضكم ان يكون بحجته البعض يعني ابلغ بحجته من بعض فاقضي بنحو ما اسمع - [00:29:40](#)

وهنا قال عمرو ابن مرزوق رأيت اصمعي وسيبويه يتناظران. قال يونس الحق مع وهذا يغلبه بلسانه فاحيانا قد تكون الحجة مع

الانسان لكن لا يستطيع ان يعبر عنها بسبب ضعف بلاغته - [00:30:03](#)

وبيانه فيغلبه خصمه ولكن لا يجوز للانسان ان يستخدم البلاغ البلاغة البيان والفصاحة في الباطل كان يفعل ذلك في اخذ مال ليس له

او نحو ذلك ولا ايضا يستخدم البلاغة والفصاحة في احراج الناس - [00:30:21](#)

بعض الناس عنده فصاحة وبلاغة لكن يحرج الناس في المجالس ويحرجهم في الاماكن يطرح عليهم اسئلة محرجة فمن رزق فصاحة

وبيان ينبغي ان يستخدمها في في الخير وفي الحق ومن لم يرزق الفصاحة والبيان فهذا موسى عليه الصلاة والسلام - [00:30:44](#)

قال واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي والله تعالى يقول واصطنعتك لنفسي لم يضره عدم فصاحته ان يكون كلیم الله عز وجل ولهذا سأل الله تعالى ان يجعل له وزيرا من اهله - [00:31:03](#)

قال هو افصح مني فيعني ولهذا فرعون قال ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين فعيده بعدم فصاحته لكن عدم فصاحة موسى هل يعني آآ انتقصت من قدره عند الله ابدا - [00:31:16](#)

وكلیم الله عز وجل واصطنعتك لنفسي فلم تؤثر عليه فاذا لم يرزق الانسان الفصاحة هذا لا ينقص من قدره لكن عليه ان يتعاطى الاسباب قوة الحجة والفصاحة والبيان لانها مما تزيد الحق قوة - [00:31:37](#)

وبيانا خاصة في المواقف التي يحتاج اليها الانسان نعم فائدة العلاج بالعود الهندي عن ام قيس عن ابن بنت محسن رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم - [00:31:56](#)

بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يستعاط به من العذر ويلد ويلد به من ذات الجنب. العود الهندي يقال له القسط والقسط يباع حاليا في محلات العطارة. العذر وجع في الحلق يهيج من الدم. يلد به يجعل في احد شقي الفم - [00:32:14](#)

ذات الجنب الم يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة نعم هذا من الطب النبوي وهو العود الهندي ويسمى القسط الهندي والكوست الهندي وهو معروف الان موجود لدى محلات العطارة اي محل عطارة تقول اريد القسط الهندي يعطيك اياها معروف عندهم - [00:32:34](#)

وابن القيم ذكر ان القسط على قسمين القسط الهندي والقسط البحري وان القسط الهندي يعني اكثر حرارة وهو الذي ورد به الحديث وهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بان فيه فوائد. قال عليكم بهذا العود الهندي - [00:32:56](#)

فان فيه سبعة اشفاء يعني يشفي من سبعة امراض لكنه لم يذكر هنا الا مرضين فقط قيل لان يعني الراوي آآ نسي ان يذكر الامراض الاخرى وقيل ان النبي عليه الصلاة والسلام اكتفى فقط بهذين المرضين - [00:33:14](#)

وترك البقية يعني للناس يعرفونها بالتجارب ويعرفونها من اهل الخبرة ونحو ذلك قال يستعاط به من العذرة العذر وجع في الحلق يهيج من الدم يحتمل ان يكون اللوزتين التهاب اللوزتين او او التهاب الحلق ونحو ذلك - [00:33:33](#)

لكن العود الهندي مفيد له وذات الجنب قال ويلد به من ذات الجنب. يلد يعني يجعل في احد شقي الانف من ذات الجنب وهو الم في نواحي الجنب ينتج عن الرياح والغازات الغليظة - [00:33:54](#)

فهذا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من الطب النبوي هذا من الطب النبوي الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام. وما قاله عليه الصلاة والسلام حق بكل شيء حتى في في الطب وفي - [00:34:13](#)

آآ يعني جميع ما قال هو الا وحي يوحى ان هو الا وحي يوحى الا في الامور التي يخبر عليه الصلاة والسلام بانها من شؤون دنيا الناس هذه تكون انتم اعلم بامور دنياكم. لكن ما عدا ذلك الاصل ان ما يقول عليه الصلاة والسلام حق. فما ذكره في الحجامة وما ذكره في العسل وما ذكره - [00:34:26](#)

وفي الكي وما ذكر هنا في آآ القسط الهندي كل ما قاله عليه الصلاة والسلام حق ان هو الا وحي يوحى. يجب اعتقاد آآ منفعة وايضا ما ذكره الله تعالى ايضا في العسل قال فيه شفاء للناس - [00:34:47](#)

كل ما قاله الله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم يجب اعتقاد انه حق لان الله تعالى هو خالق البشر وهو اعلم بما تصلح به احوال البشر وبما يشفيه من الامراض - [00:35:01](#)

ومن حكمة الله عز وجل انه ما من دعاء الا له دواء ما انزل الله من داء الا انزل له دواء هذا من رحمة الله بالبشر لكن قد يخفى الدواء على بعض الناس - [00:35:15](#)

علمه من علمه وجهله من جهله والا اي مرض في الدنيا له علاج لكنه قد يخفى على الاطباء قد يخفى على بعض الناس هذا من رحمة الله تعالى بعباده انه لا يوجد لا يوجد مرض ليس له علاج. ما من داء الا له دواء الا - [00:35:29](#)

الموت هذا الذي ليس له علاج ولا ما متدائي الا له دواء ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الفوائد نعم. نعم لا هو خطيب لكن

آآ يعني ما كان عنده الفصاحة والبيان مثل ما عند هارون. قد يخطب - [00:35:51](#)

والانسان وهو ليس فصيحاً من قال قولاً سبب عدم الصحة هو الجمرة ثم ايضاً ثم ايضاً هو سأل الله قال واحلل عقدة من لساني ظن الله ايضاً لعل الله استجاب له - [00:36:25](#)

لكنه عليه الصلاة والسلام اكتفى فقط بالحد الأدنى عقدة من لسان يفقه قولي لم يسأل الله ان يكون فصيحاً بليغاً انما قال احلوا عقدة من لساني حتى فقط اقوا قولي - [00:36:38](#)

ولعل الله استجاب له لان الله ذكر هذا في معارض الثناء عليه هو يكفي في آآ الخطاب ما يفهم الناس ولعل الله قد يعني حل هذه العقدة من لسانه فاصبح يستطيع ان يبين ويفهم الناس. وان كان هارون اه افصح منه لسانا - [00:36:52](#)

نعم تفضل قوة الحجة اولاً قد يكون يعني جزء منها موهبة وجزء منها مكتسب فالموهبة ان الانسان كما ذكرنا في الحلم يولد بليغاً فصيحاً لقوة حجة والجزء المكتسب ان الانسان - [00:37:16](#)

آآ يقرأ في كتب الادب والمناظرات نحو ذلك من الكتب التي تقوي الحجة وتقوي اللسان لدى الانسان فكثرة القراءة والاطلاع التمرين والتدريب مما يقوي اه الحجة والبيان لدى الانسان نعم - [00:37:39](#)

ما انزل الله من الداء الا انزل الله دواء يشمل يشمل هذا كله. يشمل عقاقير يشمل الرقية بالقرآن يشمل العسل يشمل الحجامة يشمل كل شيء يشمل كل شيء والرقية بالقرآن هي سبب - [00:38:07](#)

قد يفيد السبب وقد لا يفيد كسائر الاسباب فقد يلقي الانسان ولا يشفى وقد يرقى ويشفى. مثل اذا قد يعالج ولا يشفى وقد يعالج ويشفى. الله تعالى يقول ويمسسك الله بظرف فلا كاشف له الا هو - [00:38:35](#)

ولهذا جاء جاء رجل كما في حديث ابي رمثة قال اتى للنبي عليه الصلاة والسلام وقال رأى في النبي عليه الصلاة والسلام في ظهره شيئاً فقال يا رسول الله اني طبيب - [00:38:49](#)

افلا اعالجك قال انت رفيق وطيبها الذي خلقها فهذا الحديث حديث صحيح رواه احمد وغيره بسند صحيح فقولها انت رفيق وطيبها الذي خلقه يعني الطبيب الذي يحيط بكل شيء هو الله عز وجل - [00:39:03](#)

انما تطبب البشر هذا محدود محدود. قد يكون الطبيب متخصص استشاري في هذا الشيء لكنه يعجز عن عن العلاج تخفى عليه اشياء لا يحيط علاج هذا المرض ولهذا نجد محل اخر مكتشفات جديدة علاج بعض الامراض - [00:39:24](#)

هذا يعني معنى انت رفيق انت مجرد انك ترفق بهذا المريض تساعد على الشفاء لكن طبيبها الذي يشفيها هو الذي خلقها وهو الله عز وجل - [00:39:48](#)